علاقة التحصيل والاتجاه بمهارات التدريس لدى الطلبة من معلمي التربية الإسلامية

محمد عبد الكريم العياصره*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف مستوى وفاعلية المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية، وعلاقتها بتحصيلهم، واتجاهاتهم نحو تدريس المادة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥) من الطلبة المعلمين، الذين يقومون بالتطبيق العملي الميداني خلال الفصل الثامن من السنة الجامعية الرابعة.

أستخدم في الدراسة ثلاثة مقاييس، هي: مقياس بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية، ويتكون من (٣٠) مهارة تدريسية. ومقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية، ويتكون من (٢٠) مفردة. ومقياس التحصيل العلمي من خلال المعدلات التراكمية للطلبة المعلمين.

وعرضت الدراسة مستويات أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية، وأهميتها النسبية. وأظهرت النتائج أن مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين أعلى من درجة إتقان المهارة التدريسية (٨٠% فأكثر) وبدلالة إحصائية. كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تربط بين المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية، وتحصيلهم. في حين بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تربط بين المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو تدريس المادة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

• أستاذ مساعد / قسم المناهج وطرق التدريس / كلية التربية / جامعة السلطان قابوس.

المقدمة

يتبوأ المعلم مركز النظام التربوي، لذا فإن نجاح العملية التربوية وتحقيقها لأهدافها وغاياتها يظل مرتبطاً بمعلم كفء، حسن الإعداد والتكوين، إيجابي الاتجاه نحو المهنة التي سيمارسها، وغني عن البيان أن معلماً من هذا النوع هو الذي يُعَوَّل عليه في إحداث التغيير التربوي المنشود في فكر طلبته، ووجدانهم، وسلوكهم. وبالتالي فهو الذي يُنتظر منه إعداد أجيال واعدة قادرة على مواجهة العصر، والتعامل مع متغيراته ومستجداته، لا سيما في هذا الزمن الذي بلغ فيه التقدم العلمي والتكنولوجي ــ في شتى مناحي الحياة ــ شوطاً بعيداً، وقطع أشواطاً غير مسبوقة في تاريخ البشرية.

وحتى يستطيع (معلم المستقبل) القيام بهذا العبء الكبير، والنهوض بتلك المهمة العظيمة الملقاة على عاتقه فإن ذلك يتطلب إعداده إعداداً خاصاً، ومتميزاً، وفعالاً. ويعد هذا الأمر من أولويات المؤسسات التربوية التي تعنى بإعداد المعلمين، وفي طليعتها كليات التربية في الجامعات، والكليات الخاصة بإعداد المعلمين.

وتحرص مثل هذه المؤسسات في مختلف دول العالم على أن يشمل إعداد المعلم ثلاثة جوانب رئيسة، هي: الجانب التخصصي العلمي، الذي يتم التركيز فيه على تزويد المعلم بالمعلومات، والحقائق المتعلقة بمادته؛ لمساعدته على حل مشكلات المتعلمين، وتوسيع مداركهم، والإجابة عن الأسئلة التي يطرحونها. والجانب المهني؛ الذي يهدف إلى إعداد المعلم بطريقة تمكنه من التفاعل مع العملية التربوية؛ من حيث الإلمام بالطرق التربوية المختلفة في تدريس مادته، ومعرفة طبيعة عملية التعلم، وخصائص المتعلمين، وتنمية القدرة على اختيار الوسائل التعليمية وطرق التقويم الملائمة، وحسن إدارة الموقف التعليمي. والجانب الثقافي؛ الذي يهدف إلى توسيع مدارك المعلم، وتزويده بالقدر اللازم من ثقافة المجتمع بشكل خاص، والثقافة الإنسانية بشكل عام (فاطمة القتبي، ١٩٩٥، ; Martin & T.M, 1973).

وإذا أُعْتُبِرَ بأن التعليم الجيد المؤثّر في فكر الطالب، ووجدانه، وسلوكه يتطلب معلمين جيدين؛ كي يستطيعوا أداء مهامهم وأدوارهم المتغيرة في المدرسة بشكل فاعل ومتميّز، فإن ذلك يجعل من الضروري والمُلحّ إعداد الطالب المعلم وفق برنامج إعداد نوعي وفعّال (علمياً، ومهنياً، وثقافياً) قبل الخدمة وأثناءَها. وهو ما دعت إليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦، ص١١)، حين أشارت إلى أهمية إجراء عملية إعادة توجيه جذرية لإعداد المعلمين تكفل تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة الأعباء الجديدة الملقاة على

عـــاتقهم، وعلى نحو يوائم الدور المتغير للمعلم، بحيث يتمكن المعلمون من التصدي بفعالية لمـــشكلات التعليم المعاصرة. وهذا يبرز بوضوح أن قيام التعليم بوظائفه المتعددة، لا يتم إلا بكفـــاءة القائمـــين علـــى توجيهه، وأنه مهما كان للتقدم العلمي والتقني من نصيب في تيسير عملـــيات التعليم والتعلم، وتوفير الاقتصاد والسرعة فيها، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبـــرامج، ومهمـــا ظهر في مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات، فإن جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق، إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية (عبد الله الحصين، ٢٠٠٢، ص ٥١).

وبما أن هناك العديد من الأدوار المرتبطة بمهنة التعليم، والاقتناع بهذه الأدوار يعتمد علـــى الاتجـــاه الإيجابـــي نحوها، والمهارات والمعلومات الضرورية لأدائها (مجدي لبيب، ١٩٩٠، ص١) فإنـــه لا بـــد للطالب المعلم من أن يمتلك المهارات التدريسية، والاتجاهات والمعارف اللازمة التي تعد بمثابة كفايات تعليمية تعلمية مكتسبة، يمكن تعلمها والتدرب عليها، كما يمكن تطويرها وتنميتها.

وتعد مهارات التدريس من أهم جوانب الإعداد التربوي المهني التي تحرص برامج إعداد المعلمين على تحديدها، وإكسابها للطالب المعلم وتدريبه عليها من خلال مقررات التربية العملية الميدانية والتدريس المصغر على وجه الخصوص ؛ لأنها تمثل المكون التطبيقي الفعال الـــذي يُفتـــرض أن يكتسب الطالب المعلم من خلاله تلك المهارات. وقد استفاض التربويون المهـــتمون فـــــي أدبيات التدريس وإعداد المعلمين في الحديث عن مهارات التدريس الثلاث الرئيسة (التخطيط، والتنفيذ، والتقويـــم)، وما يندرج تحتهـــا مـــن مهارات تدريسيـــة فرعية (جابر عبد الحميد وآخرون، ١٩٩٨ ؛ فتحي يونس وآخرون، ١٩٩٩ ؛ ناصر الخوالده ويحي عيد، ٢٠٠١ ; Oser, 1992 ; Wardle, 1996 ; Dricsoll & Nagle, 1994).

وأما الاتجاهات الإيجابية نحو التدريس لدى الطالب المعلم فإنها تعتبر عنصراً مهماً فـــي نجـــاح معلم التربية الإسلامية فـــي ممارسة عمله التعليمي لاحقاً. وقد أشار عبد المجيد نشواتي (١٩٨٦، ص٤٧٠) إلى دراسة Simpson الذي جمع نتائج بحوث من سبع عشرة دولة في ميدان العلوم، وأكد من خلالها أن الاتجاه نحو المواد العلمية له علاقة بالتحصيل في هذه المواد. وتعد تنمية الاتجاهات ـــ بمكوناتها المعرفية والانفعالية والسلوكية ـــ هدفاً أساسياً من أهداف التربية العملية ؛ لأنها تنبئ بالسلوك التعليمي للمعلم وتوجهه، كما أنها تنشط المعلم، وتدفعه إلى العطاء والانتماء لمهنته.

وبما أن المهارات التدريسية للطالب المعلم تتأثر بشكل كبير بالتحصيل العلمي، واتجاهاته نحو التدريس (علي البصيلي وآخرون، ١٩٩٠، ص ٢٠ ؛ وعايش زيتون، ٢٠٠٠، ص ٦٦)، فإنه يبدو من الضروري دراسة هذا المتغير الأساسي ؛ لما له من أهمية كبيرة تتلخص في أن الطالب المعلم سيستخدم معارفه العلمية في التفكير، وحل المشكلات التعليمية التعلمية التي ستواجهه، وتجعله أكثر ثقة وتمكناً، وأفضل عطاءً وتوجيهاً للموقف التعليمي علمياً وعملياً.

مشكلة الدراسة

تعتبر جامعة السلطان قابوس من أكبر المؤسسات التي تعنى بإعداد المعلمين في سلطنة عُمان، وذلك من خلال كلية التربية التي تعد من أولى الكليات التي تم افتتاحها في جامعة السلطان قابوس منذ مطلع العام الجامعي ١٩٨٦/١٩٨٧م (جامعة السلطان قابوس، دليل الطالب في كلية التربية، ص٦).

ومن أبرز المهام التي تقوم بها كلية التربية تنفيذ برنامج التربية العملية، الذي يوفر الخبرة التدريسية الميدانية للطالب المعلم في التربية الإسلامية، ويعتبر أساس الإعداد التربوي له، ويتم ذلك خلال فصلي السنة الجامعية الرابعة. وكلية التربية بصدد مراجعة الكثير من برامجها وخططها الأكاديمية، ومن ضمنها برنامج التربية العملية الذي مضى على تطبيقه خمسة عشر عاماً دون أن يتعرض لأي مراجعة أو تعديل أو تطوير. ونظراً لأنه لم تجر حتى الآن أية دراسة علمية في هذا المجال فإن الحاجة تبدو ضرورية لاستقصاء فاعلية هذا البرنامج من خلال تحديد مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية؛ لتعرف المهارات القوية وتعزيزها، والمهارات الضعيفة وتطويرها. وبما أن متغيري الاتجاهات والتحصيل يؤثران في أداء المهارات التدريسية ويتأثران بها ــ كما أثبتت العديد من البحوث والدراسات ــ فإنه من الملائم تعرف طبيعة إرتباطهما وتأثيرهما في أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية أيضاً.

وفي هذا السياق تجيء هذه الدراسة التي تهدف إلى تحديد مستوى أداء المهارات التدريسية لدى طلبة التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وتعرف علاقتها بمتغيري، التحصيل العلمي، والاتجاه نحو تدريس المادة.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يأتي:

(١) نهـا أول دراســة تهدف إلى تعرف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ، وعلاقتها بتحصيلهم، واتجاهاتهم نحو تدريس المادة، في سلطنة عُمان. بالرغم من مرور وقت طويل على تطبيق برنامج التربية العملية دون مراجعة.

(٢) أنه يترتب على نتائجها تغذية راجعة لكلية التربية التي تقوم حالياً بمراجعة برنامج التربية العملـية بهـدف تطويـره. وكـذلك للمشرفين على الطلبة المعلمين ؛ لتعرف المهارات التدريـسية القـوية وتعزيزها وتنميتها، والمهارات الضعيفة لمعالجتها بتلافي ما فيها من ضعف.

(٣) أنهـا تحـدد طبيعة العلاقة بين المهارات التدريسية، وكل من التحصيل، والاتجاهات نحو تدريس مادة التربية الإسلامية.

(٤) أن معرفة اتجاهات الطلبة معلمي التربية الإسلامية نحو تدريس المادة يساعد القائمين على بـرنامج إعـداد المعلمين لتعزيز الاتجاهات الإيجابية، والتعرف على الاتجاهات السلبية ومعالجة أسبابها.

(٥) أنهـا تقـدم أداة لقياس الاتجاه نحو تدريس مادة التربية الإسلامية، على درجة مقبولة من الصدق والثبات. ويمكن تطويرها والاستفادة منها في هذا المجال .

حدود الدراسة

أجريت الدراسة الحالية في إطار ما يلي:

(١) اقتصارها على الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية أثناء تطبيقهم للتربية العملية في الفصل الثامن وعددهم (٤٥) طالباً وطالبة. وذلك في العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

(٢) تـتحدد بأداتي الدراسة وهما: مقياس الاتجاه نحو تدريس مادة التربية الإسلامية. وبطاقة الملاحظة الخاصة بملاحظة المهارات التدريسية. وقدرتهما على قياس ما وضعتا لقياسه.

مصطلحات للدراسة

المهارات التدريسية:

هي مجمل السلوكات المعرفية والمهارية والوجدانية، التي يتطلب من الطالب المعلم اكتسابها وإتقانها ؛ليصبح بمقدوره التدريس بفاعلية وكفاءة، وبأقل جهد وأقصر وقت. وتعرف إجرائياً بأنها: مستوى أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية على أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) المطبقة في هذه الدراسة.

الاتجاهات:

تلك الأفكار والمشاعر والمعتقدات المتصلة بموضوع أو قضية أو مهنة، والتي توجه سلوك الأفراد نحو ذلك الموضوع أو القضية أو المهنة، من حيث القبول أو الرفض أو الحياد، في ضوء تقويم صاحبه للمثير الذي يتعرض له.

وتعرف إجرائياً بأنها: مستوى أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية على مقياس الاتجاه نحو تدريس مادة التربية الإسلامية المستخدم في هذه الدراسة.

التحصيل العلمي:

هو الحصيلة المعرفية التي اكتسبها الطالب معلم التربية الإسلامية خلال سنوات دراسته الأربع في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

ويعرف إجرائياً بأنه: المعدل التراكمي للطالب معلم التربية الإسلامية خلال سنوات دراسته الأربع في جامعة السلطان قابوس، والموثقة بالسجلات الرسمية لعمادة القبول والتسجيل.

الطلبة معلمي التربية الإسلامية:

هم جميع الطلاب المعلمين في تخصص التربية الإسلامية المقبولين في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، والذين هم في مستوى السنة الرابعة، ويقومون بالتطبيق الميداني (التربية العملية) في إحدى مدارس السلطنة.

طبيعة برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس:

- ثمة مقرران دراسيان يدرسهما الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، هما: التربية العملية (١) ويخصص له في خطة الطالب (٣) ساعات معتمدة، يوازيها (٩٠) ساعة عمل ميداني، ويخرج الطلبة بموجب هذا المقرر إلى مدارس التدريب يوماً واحداً في الأسبوع، وذلك في الفصل السابع. والتربية العملية (٢)، ويخصص له في خطة الطالب (٦) ساعات معتمدة، يوازيها (١٨٠) ساعة عمل ميداني، ويخرج الطلبة بموجب هذا المقرر إلى مدارس التدريب لمدة يومين في الأسبوع، وذلك في الفصل الثامن. ويشكل هذان المقرران برنامج التربية العملية في إطاره الميداني. ويأخذهما الطالب المعلم بعد دراسته لمقرري طرق التدريس (١) و (٢). بما تتضمنه من تطبيقات في معامل التدريس المصغر. (جامعة السلطان قابوس، ١٩٩٨ ؛ وأسامه عبد العزيز، ١٩٩٧).

- يبدأ الطالب المعلم برنامج التربية العملية بالمشاهدة، وذلك بحضور بعض الحصص لدى المعلم المتعاون، وغيره من المعلمين المشهود لهم بالكفاءة العلمية والتربوية في مادة تخصصهم، حتى يستفيد من خبراتهم في مجال التدريس. وهذه المرحلة تبدأ قبل قيام الطلبة المعلمين بالتدريس الفعلي، وتستمر أثناءه وبعده. ثم تأتي مرحلة المشاركة الجزئية في التدريس لفترة وجيزة، كي تقي الطالب المعلم من التعرض للفشل، وهي تتناول مهمة أو مهارة تعليمية محددة، تتم في جزء محدود من الحصة. وأخيراً تأتي مرحلة التدريس الفعلي لحصص دراسية كاملة خلال اليوم الدراسي، وهذه المرحلة تستغرق معظم الوقت في برنامج التربية العملية.

- تتولى عملية الإشراف على التربية العملية ثلاث جهات، هي: المشرف الجامعي، والمعلم المتعاون في مدرسة التدريب، ومدير المدرسة، وذلك وفق المهام المحددة لكل منها، وبأسلوب تعاوني.

- يتم تقويم الطالب المعلم في التربية العملية بتخصيص (١٠٠) درجة يتم توزيعها على النحو التالي: (٨٠) درجة تخصص للمشرف الجامعي، ويتم وضعها اعتماداً على استمارة خاصة، تحتوي على مجموعة من المعايير عددها ثلاثون معياراً، تتدرج وفق مقياس خماسي. وترتبط بالجوانب الفنية للتدريس، وما يتصل بها من نشاطات تربوية. وأما كل من المعلم المتعاون، ومدير المدرسة فيخصص لهما (٢٠) درجة، بواقع عشر درجات لكل

منهما، ويتم وضعها استناداً على استمارة خاصة تحتوي على مجموعة من البنود ذات العلاقة بالجوانب الإدارية، ومهارات الاتصال. وترسل إلى الجامعة في الأسبوع الأخير من التربية العملية.

- يعين قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية في بداية كل عام دراسي لجنة من أعضائه تتولى كل ما له علاقة بالتربية العملية من تنظيم وتوزيع للطلبة المعلمين على المدارس المحددة، وما يرتبط بذلك من مخاطبات واتصالات، وتعاطٍ مع المشكلات التي تطرأ من وقت لآخر.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي مستوى وفاعلية المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية، وبحث علاقتها بتحصيلهم واتجاهاتهم نحو المادة.

وقد حاولت الدراسة ــ تحديدا ــ الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ؟ وهل يختلف هذا المستوى عن مستوى المتوسط الافتراضي (٦٠%) ومستوى متوسط الإتقان المقبول تربوياً (٨٠% فأكثر) ؟

السؤال الثاني: ما الأهمية النسبية لمستوى أداء كل مهارة تدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ؟ وما هي المهارات التي حازت على أعلى النسب، وتلك التي احتلت أدناها ؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ومستوى تحصيلهم العلمي ؟ وهل يختلف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى تحصيلهم العلمي (مرتفع، ومنخفض) ؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ومستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة ؟ وهل يختلف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة (مرتفع، ومنخفض) ؟

فرضيات الدراسة الإحصائية:

في ضوء أسئلة الدراسة، صيغت الفرضيات الصفرية الآتية لاختبارها:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسط أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية والمتوسط الافتراضي (٦٠%)، أو متوسط الإتقان المقبول تربوياً (٨٠% فأكثر)، وذلك بالنسبة إلى درجاتهم على مقياس بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية على مقياس بطاقة الملاحظة ومستوى تحصيلهم العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية على مقياس بطاقة الملاحظة ومستوى اتجاهاتهم نحو تدريس مادة التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات والبحوث جوانب مختلفة لمتغيرات هذا البحث ؛ فقد تناول بعضها المهارات التدريسية التي ينبغي إكسابها للطلبة المعلمين أثناء برامج إعدادهم باعتبارها وفق رأي بعض الباحثين مجال مهم وخصب يتوسط العلاقة بين التحصيل والأداء (Elliot et.al., 1999).

ففي مجال المهارات والكفايات التدريسية اللازمة للطالب المعلم في التربية الإسلامية اهتمت العديد من الدراسات بتحديد المهارات والكفايات العامة، وتلك النوعية المتعلقة بالتربية الإسلامية على وجه الخصوص، وإعداد قوائم بها (سراج الوزان، ١٩٨٣؛ أحمد سعد، ١٩٨٣؛ يوسف يوسف ١٩٨٨؛ سمير صلاح، ١٩٨٨؛ هاشل الغافري، ١٩٩٥؛ محمد أبانمي، ١٩٩٥).

في حين اهتم بعضها ببناء برامج تقوم على أساس تلك المهارات والكفايات (مصطفى رجب، ١٩٨٧؛ سمير يونس، ١٩٨٨ ؛ أحمد الغامدي، ١٩٩٠؛ عبد المجيد حمروش

وأحمد سعد، ١٩٩٧). ومن أحدث الدراسات في مجال التربية الإسلامية دراسة ناصر الخوالدة (٢٠٠٢) التي هدفت إلى بيان درجة ممارسة الطالب المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية. وقد خلصت تلك الدراسات إلى مجموعة من المهارات التدريسية، التي رأى الباحثون أنه لا بد من توافرها لدى الطالب معلم التربية الإسلامية، وهي: التخطيط للتدريس وتحديد الأهداف وتحليل المحتوى وتنظيمه، والتمهيد للدرس، وعرض الدرس واختيار الأنشطة والوسائل التعليمية واستخدام السبورة، وطرق التدريس وطرح الأسئلة وإثارة الدافعية والتعزيز، والاتصال والمشاركة وإدارة الصف وضبط الوقت، وتقويم التعلم وختم الدرس.

هذا بالإضافة إلى المهارات الخاصة بعلوم الشريعة من تجويد، وتفسير، وحديث، وسيرة، وعقيدة، وفقه، وأخلاق، ونُظُم. وبناء على نتائج تلك الدراسات فقد أوصى الباحثون بضرورة تدريب الطلبة المعلمين على أداء المهارات والكفايات النوعية المتعلقة بعلوم الشريعة. وتدريبهم على أداء المهارات والكفايات العامة الرئيسة والفرعية أيضاً. وهي نفس التوصيات التي أشارت إليها بوضوح ورشة عمل معلمي التربية الإسلامية التي انعقدت في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عام (١٩٩٥).

ونظراً لتشابه المهارات اللازمة للطالب المعلم على وجه العموم فقد تصدت لها الكثير من الدراسات في المواد الأخرى فبينت أهميتها، وموقعها في برنامج إعداد الطالب المعلم، ونتائج بعض الدراسات المتعلقة بها.

ومن تلك الدراسات الدراسة التي أجراها حسين غريب وعزيز قنديل (١٩٨٤). والتي هدفت إلى تعرف أثر التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس الأساسية للطلاب المعلمين وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في المهارات الأساسية للتدريس المتمثلة في إعداد الدرس وتخطيطه وتقويمه.

وأما دراسة (Narang, 1990) فقد بحثت في تصور المعلمين المبتدئين لقدراتهم على امتلاك المهارات التدريسية المهنية، والتي قدرت بخمس عشرة مهارة تدريسية، ولدرجة الأهمية لمكونات برنامج إعداد المعلمين في تطوير هذه المهارات التدريسية وتنميتها. وأظهرت نتائج الدراسة تأكيد المعلمين أن خبرة التربية العملية مثلت أكبر الأسباب التي

جعلتهم يمتلكون معظم المهارات التدريسية (عشرة مهارات). وأهمها مهارتي تخطيط الدروس، وإدارة الصف وضبطه.

وفي دراسة تقويمية لأثر التربية العملية في إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية أجراها سعد الهاشل ومحمد محمد (١٩٩٠) في كلية التربية بجامعة الكويت أظهرت أن برنامج التربية العملية قد نجح في إكساب الطلبة المعلمين معظم المهارات التدريسية والمهنية، ومن أهمها مهارات: تحديد أهداف الدرس وتنظيم محتواه، وإتاحة الفرص للطلبة للمشاركة والحوار، واستخدام السبورة. ولكن لم يوفق في إكسابهم مهارتي التقويم، وتنمية التعلم الذاتي لديهم.

وأما دراسة (Gormley, et al. 1991) فقد خلصت إلى أن برنامج التربية العملية ومقررات طرق التدريس تعد مكونات مهمة في الإعداد والتدريب المهني للطلبة المعلمين، وفي فهم العملية التدريسية وتطبيق مهاراتها في العملية التعليمية التعلمية.

وقد بينت دراسة سحر عبد الحميد (١٩٩٩) تأثير التربية العملية في تشكيل شخصية الطالب المعلم من جميع جوانبها: المعرفية، والمهارية، والوجدانية. وأظهرت أن متوسط الكفايات المتحصلة لدى الطلبة من خلال برنامج التربية العملية بلغ (٠,٧٦) لدى الفئة المستهدفة بالتنمية والتشكيل.

وأما دراسة حسن عبد الرحيم (١٩٨٤) فقد تناولت الاتجاهات النفسية التربوية لطلبة كليات التربية في الإمارات نحو مهنة التدريس. وأسفرت عن وجود أثر ذو دلالة لمتغير الإعداد التربوي والمهني بين طلاب وطالبات المستوى الجامعي الأول، وطلاب وطالبات المستوى الجامعي الرابع في الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية، لصالح طلاب وطالبات المستوى الجامعي الرابع. كما أسفرت غن وجود أثر لمتغير الجنس بين طلاب وطالبات المستوى الجامعي الرابع لصالح الطالبات.

وأجرى علي البصيلي وآخرون (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات الطلاب بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين نحو الكيمياء ودراستها في السعودية، وإلى تعرف العلاقة بين درجة ذكاء أفراد العينة واتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء ودراستها. وتوصل الباحث إلى أن اتجاهات الطلاب بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين نحو الكيمياء جاءت منخفضة، وأنه لا

تـــوجد علاقـــة موجبة بين درجة ذكاء أفراد العينة واتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء، ولا تختلف درجة اتجاهات أفراد العينة نحو الكيمياء باختلاف الكلية التي ينتمون إليها.

كمـــا أجرى (Kemp, 1990) دراسة بحثت العلاقة بين الخبرة التدريسية الميدانية للطالب المعلم وتصوراته للتحصيل. وقد طبقت الدراســـة على عينة من الطلبة المعلمين مثلت (٤٢) كلـــية وجامعـــة في أمريكا. حيث أظهرت نتائجها أن جميع الطلبة المعلمين عبروا عن تصـــورات عالية للتحصيل بنســـبة (٢٧,٥%)، وعلى تصـــورات أقـــل للتحصيل بنســـبة (٢٢,٥%). وقـــد عزي ذلك إلى المهارات التي حصل عليها هؤلاء الطلبة من خلال الخبرة التدريسية في الميدان.

وفـــي دراسة سعيد المنوفي (١٩٩١) التي هدفت إلى التحقق من دور كليات التربية في مصر في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلاب السنة الرابعة نحو مهنة التدريس لم تصل إلى مستوى الإيجابية على المقياس المستخدم.

وقـــام (Marso & Pigge, 1991) بدراسة هدفت إلى معرفة الأسباب التي تؤدي إلـــى تغيير اتجاهات الطلبة المعلمين نحو المهنة خلال تدريبهم في السنة الأولى من العمل في الوظـــيفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المتدربين الحاصلين على ترتيب متقدم في الدراســـة الجامعية، ودرجات مرتفعة في الامتحان الشامل كانت إيجابية. وأن نجاح المتدربين في امتلاك مهارات التعليم الأســـاسية أثناء فترة التدريب كان له تأثـــير واضح في اتجاهاتهم نحو المهنة. ولم تُظهر الدراسة فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

وأمـــا دراســـة (West et al., 1993) عن أثر الخبرة التي يحصل عليها الطلبة المعلمـــين مـــن خـــلال التربية العملية في الاتجاه نحو تدريس العلوم. فقد أظهرت أن الخبرة الميدانية أدت إلى تحسن ملحوظ ذي دلالة في الاتجاه نحو المادة وتدريسها.

وقـــد خلصت دراسة شنوده بشاي (١٩٩٣) التي تناولت الاتجاهات النفسية لطلاب شـــعبة التعلـــيم الإبتدائي نحو مهنة التدريس إلى أن اتجاهات طلاب السنة الرابعة كانت في مجملها سلبية، مقارنة مع طلاب السنة الأولى.

وأمـــا دراسة إيمان عبد الحق (١٩٩٦) التي هدفت إلى تعرف الاتجاهات النفسية التـــربوية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية فـــي جامعة الملك فيصل، فقد أظهرت إيجابـــية اتجاه طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس، وعدم اختلاف تلك الاتجاهات باختلاف الإعداد التربوي والمهني.

وأجرى عايش زيتون (٢٠٠٠) دراسة للكشف عن العلاقة بين المهارات التدريسية بين طلبة معلمي العلوم وعلاقتها بالتحصيل العلمي والاتجاهات العلمية. وقد بينت الدراسة أن المستوى العام لأداء المهارات التدريسية لدى طلبة معلمي العلوم كان جيداً (٧٤%) ولكنه لم يـــصل إلى مستوى الإتقان (٨٠% فأعلى). كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة جوهرية بـــين مـــستوى أداء المهـــارات التدريـــسية لطلـــبة معلمي العلوم وكل من التحصيل العلمي، والاتجاهات العلمية.

وقام عدنان عابد وهيثم الخطيب (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى تعرف معتقدات معلمي الرياضيات نحو معايير مناهج الرياضيات المدرسية وعلاقتها بمعتقداتهم بفاعليتهم في التدريس واتجاهـــاتهم. وقد بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تربط بين معتقدات المعلمين نحو معايير مناهج الرياضيات وبين كل من معتقداتهم بفاعليتهم في التدريس، واتجاهاتهم نحو الرياضيات وتدريسها.

كمـــا أجرى حمد السالمي ويحي أبو حرب (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهـــات طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو بعض المتغيرات ذات العلاقـــة بمـــنظومة المنهج التربوي المرتبطة بمهنة التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهـــات الطلبة كانت ايجابية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الطلـــبة نحو المتغيرات المشمولة بالدراسة، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بقوة الاتجاهات وشدتها نحو بعض المتغيرات.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- أن الدراســـات فـــي مجـــال التـــربية الإسلامية اقتصرت على تحديد المهارات والكفايات التدريسية اللازمة للطالب المعلم في التربية الإسلامية، وعلى بناء برامج تقوم على أساس تلـــك المهارات. دون أن تهدف إلى تقصي العلاقة بين تلك المهارات من جهة، ومتغيري التحصيل والاتجاه نحو المادة من جهة أخرى. ومن هذه الدراسات دراسة كل مـــن: سراج

الوزان، وسمير صلاح، وهاشل الغافري، ومحمد أبانمي، وسمير يونس، وأحمد الغامدي، وناصر الخوالدة.

- أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية ركزت على دور برنامج التربية العملية – باعتباره أساس الإعداد التربوي للطالب المعلم – في اكتساب مهارات التدريس، مثل دراسة كل من: حسين غريب وعزيز قنديل، و(Narang)، وسعد الهاشل ومحمد محمد، و(Gormley, et al.) ، وسحر عبد الحميد.

- أن متغيري التحصيل والاتجاهات يتأثران إيجابياً بمستوى ما يحصل عليه الطالب المعلم من مهارات تدريسية لا سيما من خلال التربية العملية والتدريس المصغر. وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من: حسن عبد الرحيم، و(Kemp)، وشنودة بشاي و(Marso, N. & Pigge, L.) ، و(West, S. et al.) ، وإيمان عبد الحق، وعايش زيتون، وحمد السالمي ويحي حرب، وعدنان عابد وهيثم الخطيب.

- أن الدراسة الحالية قد أفادت من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة وفروضها. وفي بناء مقياس الاتجاه نحو تدريس المادة. وفي تفسير نتائج الدراسة وتوجيه مسارها.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال أسلوب دراسة العلاقات المتبادلة، والدراسة الارتباطية ؛ لملاءمته لطبيعتها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٥) من الطلبة معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس في مستوى السنة الرابعة، ويقومون بالتطبيق العملي في مدارس وزارة التربية والتعليم العمانية في فصل الربيع (الفصل الثامن) للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة المقاييس الثلاث الآتية:

أولاً: مقياس بطاقة الملاحظة:

استُخدم في هذه الدراسة مقياس (بطاقة الملاحظة) الذي قام بإعداده أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة السلطان قابوس ؛ ليُستخدم في تقويم مستوى أداء مهارات التدريس لدى طلاب التربية العملية. وهو مقياس يتكون بصورته النهائية من ثلاثين مهارة تدريسية، تقع ضمن سبعة مهارات تدريسية رئيسة هي مهارات: التمهيد، وعرض الدرس، والمادة العلمية المعروضة، والمشاركة والتواصل، وأسئلة الدرس، والوسائل التعليمية، وخاتمة الدرس. والمقياس من نوع (ليكرت) ذي التدريج الخماسي (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز). ووفق مصممي هذا المقياس (البطاقة) فإنه قد تم بناؤه بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بالمهارات التدريسية اللازمة للطلبة المعلمين، واعتماداً على خبرة الأساتذة ومشرفي التربية العملية، حيث تم تحديد تلك المهارات، ثم مناقشتها ومراجعتها بالتعديل، والحذف، والإضافة حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

ولإيجاد **صدق المقياس**، فقد تم الاعتماد على الصدق الظاهري، وصدق المحتوى في تقديره. لكونه عُرض على المختصين بمناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها الذين وافقوا عليه واعتمدوه عملياً في برنامج التربية العملية. ولإيجاد **ثبات المقياس** فقد تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من الطلبة عددهم (١٨) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة. حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧١) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية.

وقد أعطي كل مستوى من مستويات ممارسة المهارة الدرجات التالية: ضعيف (درجة واحدة)، مقبول (درجتان)، جيد (ثلاث درجات)، جيد جداً (أربع درجات)، ممتاز (خمس درجات) . والمدى النظري الذي يمكن أن يحصل عليه الطالب معلم التربية الإسلامية على مقياس بطاقة الملاحظة يتراوح بين (٣٠) درجة في حال ممارسته لجميع المهارات بتقدير ضعيف، و (١٥٠) درجة في حال ممارسته لجميع المهارات بتقدير ممتاز.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية:

أعد الباحث هذا المقياس بهدف قياس اتجاهات الطلبة معلمي التربية الإسلامية نحو تدريس التربية الإسلامية. وتم الاعتماد في إعداده على العديد من الدراسات التي اهتمت بقياس الاتجاهات (عائشة فخرو، ١٩٩٩ ؛ لطفي الخطيب، ٢٠٠٠ ؛ فهد الأكلبي، ٢٠٠١ ؛ صلاح سالم، ٢٠٠٢ ؛عبد الرحمن عبد الله ، ٢٠٠٢ ؛ حسين الشرعة وآخرون، ٢٠٠٣ ؛ حمد السالمي ويحي أبو حرب، ٢٠٠٣). وقد تألف المقياس في صورته المبدئية من (٢٧) فقرة.

ولإيجاد **صدق المقياس** تم عرضه على مجموعة من المحكمين سبعة منهم من الأساتذة المختصين في تدريس التربية الإسلامية، وثلاثة مشرفين تربويين للتربية الإسلامية، وأستاذين مختصين في القياس والتقويم. وبعد إجراء التعديلات على المقياس بالحذف، والإضافة، والتعديل أصبح في صورته النهائية يتكون من عشرين فقرة. وأما **ثبات المقياس** فقد تم استخراجه بطريقة (كرونباخ ــ ألفا) في ثبات الاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢). وهو معامل ذو دلالة إحصائية، ويكفي لأغراض هذه الدراسة. وقد صيغت فقرات المقياس بالاتجاهين: الإيجابي، والسلبي ؛ وذلك للحد من نمط الاستجابة من جانب الطلبة المعلمين مما قد يهدر مصداقية المقياس (Ludlow & Bell, 1996, P. 865). كما استخدم في المقياس تدريج ثلاثي يمثل ثلاثة مواقف، هي: (موافق، ولا أدري، وغير موافق) ؛ ليختار الطالب معلم التربية الإسلامية من بينها ما يتلاءم مع اتجاهه نحو تدريس التربية الإسلامية، بحيث يمثل اختيار الطالب المعلم (موافق) الاتجاه الإيجابي، ويُعطى ثلاث درجات، (ولا أدري) الاتجاه المحايد، ويعطى درجتان، (وغير موافق) الاتجاه السلبي، ويُعطى درجة واحدة. والمدى النظري الذي يمكن أن يحصل عليه الطالب معلم التربية الإسلامية على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية يتراوح بين (٢٠) درجة، و (٦٠) درجة.

ثالثاً: مقياس التحصيل العلمي:

أعتبر المعدل التراكمي للطالب معلم التربية الإسلامية معبراً عن تحصيله العلمي. وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بالمعدل التراكمي لكل طالب معلم من خلال كشوفات العلامات والوثائق ذات الصلة المودعة في كلية التربية، وعمادة القبول والتسجيل في جامعة السلطان قابوس .

إجراءات الدراسة

تم تطبيق إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

(١) طُبِّقت أداتا الدراسة وهما: مقياس بطاقة الملاحظة، ومقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية، من قبل الباحث وزملائه في التخصص على الطلبة معلمي التربية الإسلامية الملتحقون ببرنامج التربية العملية في فصل الربيع (الفصل الثامن)، للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م. بينما تم الحصول على البيانات الخاصة بالتحصيل العلمي لكل طالب معلم من كلية التربية، وعمادة القبول والتسجيل.

(٢) صنفت البيانات الإحصائية المتجمعة، وسُجِّل لكل طالب معلم ثلاث درجات: واحدة على مقياس بطاقة الملاحظة، وثانية على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية، وثالثة درجته في المعدل التراكمي.

(٣) تم تصنيف الطلبة المعلمين وفقاً لتحصيلهم العلمي (المعدل التراكمي) إلى مستويين: مرتفع ؛ وهم الذين حصلوا على معدل تراكمي من أربع نقاط يساوي (٣,٢) نقطة فأكثر، التي تعادل الدرجة (٨٠% فأكثر)، ومنخفض ؛ وهم الذين حصلوا على معدل تراكمي أقل من (٣,٢) نقطة. كما تم تصنيف الطلبة المعلمين اعتبارياً تبعاً لدرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية إلى مستويين: اتجاه مرتفع، واتجاه منخفض. وقد تم الاعتماد في ذلك على المئين (٤٤) الذي تناظره الدرجة (٥٤)، حيث صنف الطلبة الذين حصلوا على الدرجة (٥٤ فأعلى) بأنهم ذوو اتجاهات مرتفعة، بينما صنف الطلبة الذين حصلوا على درجة أقل من (٥٤) بأنهم ذوو اتجاهات منخفضة. هذا وقد تم عرض هذا التصنيف على المحكمين الذين أقروه وأكدوا أنه ملائم لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتمل البحث على متغير تابع ؛ وهو مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية على مقياس بطاقة الملاحظة. كما اشتمل على متغيرين مستقلين، هما: التحصيل العلمي، والاتجاه نحو تدريس التربية الإسلامية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية:

(١) للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية الأولى، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لمستوى أداء المهارات التدريسية الثلاثين جميعها، ومقارنتها بمستوى حياد المهارة التدريسية (٦٠%)، ودرجة إتقان المهارة التدريسية (٨٠% فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار (ت) t-test لعينة واحدة (Kaplan, 1987, P.142). عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١).

(٢) وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية على كل مهارة تدريسية ؛ وذلك لتعرف المهارات التدريسية التي حازت على أعلى النسب، وتلك التي احتلت أدناها.

(٣) وللإجابة عن الشق الأول من سؤالي الدراسة الثالث والرابع، ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية الثانية فيما يتعلق بسؤال الدراسة الثالث، واختبار الفرضية الإحصائية الصفرية الثالثة فيما يتعلق بسؤال الدراسة الرابع، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون للقيم الأصلية (Kaplan, 1987, PP. 223 - 224). عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥).

(٤) وللإجابة عن الشق الثاني من سؤالي الدراسة الثالث والرابع، أستخدم اختبار (ت) t - test لعينتين مستقلتين (Pophan & Sirotnik, 1992, PP. 136-139) وذلك بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين ذوي الأداء المرتفع، والمعلمين ذوي الأداء المنخفض، على مقياسي التحصيل العلمي، والاتجاه نحو تدريس مادة التربية الإسلامية.

النتائج ومناقشتها

بعد تطبيق إجراءات الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية وصفياً وتحليلياً، تم الحصول على النتائج الآتية وفق تسلسل أسئلة الدراسة وفرضياتها:

أولاً: نـص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما يلي: ما مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ؟ وهل يختلف هذا المستوى عن مستوى المتوسط الافتراضي (٦٠%) ومستوى متوسط الإتقان المقبول تربوياً (٨٠% فأكثر) ؟

وللإجابة وصفياً عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي لمستوى أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية فبلغ (١٢٦,٨٩) درجة من أصل (١٥٠) درجة ؛ أي بنسبة مئوية قدرها (٨٤,٦٠%) وانحراف معياري قدره (١٣,٦٣) درجة.

ويلاحظ من مستوى أداء المهارات التدريسية للطلبة معلمي التربية الإسلامية أنه أعلى من نسبة حياد المهارة التدريسية (٦٠%) بوجه عام. كما أنه أعلى من درجة إتقان المهارة التدريسية (٨٠% فأكثر). ولهذا يمكن وصف مستوى أداء المهارات التدريسية بالتقدير (جيد جداً)، وذلك وفقاً لتدريج بطاقة الملاحظة الخماسي (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز). وهذا يعني أن برنامج التربية العملية كان فاعلاً بإكساب طلبة معلمي التربية الإسلامية المهارات التدريسية الثلاثين بمستوى (جيد جداً). الأمر الذي يشير إلى أن الطلبة معلمي التربية الإسلامية قد اكتسبوا المهارات التدريسية الأساسية بدرجة إتقان عالية، وهو ما تطمح مؤسسات إعداد المعلمين للمحافظة عليه، ودفعه إلى الأمام ؛ لما له من تأثير إيجابي على تدريسهم لطلبتهم في المستقبل.

ثانياً: ولاختبار الشق الأول من الفرضية الصفرية الأولى الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسط أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية، والمتوسط الافتراضي (٦٠%). وذلك بالنسبة إلى درجاتهم على مقياس بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية. تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، وذلك بعد استخراج المتوسط الحسابي (١٢٦,٨٩)، والانحراف المعياري (١٣,٦٣) لدرجات مستوى أداء طلبة معلمي التربية الإسلامية مجتمعة. ومقارنتها بمستوى الأداء (٦٠%) الذي يمثل حياد المهارة التدريسية، والذي يساوي (٩٠) درجة. والجدول (١) يبين ملخص نتائج اختبار (ت).

جدول (١)
نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفرق بين مستوى أداء المهارات التدريسية
للطلبة معلمي التربية الإسلامية ومستوى الأداء لنقطة حياد المهارة التدريسية (٦٠%)

مستوى الأداء	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى أداء المهارات التدريسية	٤٥	١٢٦,٨٩	١٣,٦٣	١٨,١٦	٠,٠٠٠
مستوى الأداء (٦٠%)	٤٥	٩٠			

يتبين من الجدول (١) أن الفرق الملاحظ (٣٦,٨٩) بين مستوى أداء طلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية، ودرجة حياد المهارة التدريسية (٦٠%) ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). وبهذا يرفض الجزء الأول من الفرضية الصفرية الأولى؛ أي أن مستوى أداء المهارات التدريسية لطلبة معلمي التربية الإسلامية يختلف بفرق ذي دلالة عن نقطة حياد المهارة التدريسية (٦٠%).

وعليه فإن برنامج التربية العملية ذو فاعلية في إكساب طلبة معلمي التربية الإسلامية المهارات التدريسية اللازمة لهم في مهنة التعليم إذا ما تم اعتماد المستوى (المتوسط) الافتراضي (٦٠ %) كنقطة حياد المهارة التدريسية وامتلاكها.

ولاختبار الشق الثاني من الفرضية الصفرية الأولى، الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسط أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية، ومتوسط الإتقان المقبول تربوياً (٨٠% فأكثر). وذلك بالنسبة إلى درجاتهم على مقياس بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية.

وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمستوى أداء طلبة معلمي التربية الإسلامية مجتمعة. ومقارنتها بمستوى الأداء لدرجة الإتقان (٨٠ % فأكثر) المقبول تربوياً ومهنياً، والذي يساوي (١٢٠ درجة). وتم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة. والجدول (٢) يبين ملخص نتائج اختبار (ت).

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفرق بين مستوى أداء المهارات التدريسية للطلبة معلمي التربية الإسلامية ومستوى الأداء لنقطة إتقان المهارة التدريسية (٨٠%)

مستوى الأداء	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى أداء المهارات التدريسية	٤٥	١٢٦,٨٩	١٣,٦٣	٣,٣٩	٠,٠٠١
مستوى الأداء (٨٠%)	٤٥	١٢٠			

يتبين من الجدول (٢) أن الفرق الملاحظ (٦,٨٩) درجة بين متوسط أداء المهارات التدريسية، ومقارنتها بمستوى الأداء (٨٠%) الذي يمثل درجة إتقان المهارة التدريسية، ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). وبهذا يرفض الشق الثاني من الفرضية الصفرية الأولى؛ أي أن مستوى أداء المهارات التدريسية لطلبة معلمي التربية الإسلامية قد وصل إلى حد الإتقان المقبول لدى التربويين المهنيين (زيتون، ٢٠٠٠، ص٩٢) بل وتجاوزه بمقدار (٦,٨٩) درجة.

وبعبارة أخرى، فإن برنامج التربية العملية كمكون أساسي في إعداد معلم التربية الإسلامية استطاع كما يبدو إكساب طلبة معلمي التربية الإسلامية المهارات التدريسية بدرجة الإتقان. وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل من أهمها الإمكانات والتسهيلات المتاحة لبرنامج التربية العملية من حيث: كثرة مدارس التدريب وتعاونها، وقلة عدد المجموعات الموزعة في كل مدرسة منها؛ مما يعني زيادة عدد الحصص التي يقوم الطالب المعلم بتدريسها، والاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة فيها. ومن حيث الإعداد الفعال للطالب المعلم بجوانبه المختلفة. والإشراف المكثف على الطلبة المعلمين الذي يتضمن كثرة الزيارات والتوجيهات والتغذية الراجعة التي يحصل عليها كل منهم؛ مما يزيد من التركيز على إكسابهم المهارات التدريسية بشكل كبير، وليس الاقتصار على التقويم العام للطالب المعلم. كما أن قوة العلاقة بين المقررات التخصصية الجامعية والمناهج المدرسية قد تمثل عاملاً آخر في إكساب طلبة معلمي التربية الإسلامية

المهـــارات التدريـــسية بدرجـــة الإتقان. هذا بالإضافة إلى الاتجاه الإيجابي عموماً لدى الطلـــبة المعلمين نحو مهنة التدريس ورضاهم عنها. وتتفق النتائج التي أسفر عنها هذا الـــسؤال بـــشقيه مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (حسين غريب وعزيز قـــنديل، ١٩٨٤ ؛ ســـعد الهاشـــل ومحمد محمد، ١٩٩٠ ؛ سحر عبد الحميد، ١٩٩٩ ؛ Narang, 1990 ; Gromley, et al. 1991)

ثالـــثا: نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي: ما الأهمية النسبية لمستوى أداء كـــل مهـــارة تدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ؟ وما هي المهارات التي حازت على أعلى النسب، وتلك التي احتلت أدناها ؟

وللإجابـــة عـــن ســـؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعـــيارية، والأهمـــية النسبية لدرجات أداء المهارات التدريسية لطلبة معلمي التربية الإسلامية على كل مهارة تدريسية. والجدول (٣) يبين خلاصة تلك النتائج.

وللوصـــول إلى بيانات وصفية من الجدول (٣) لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية للمهـــارات التدريسية ككل، ولكل مهارة تدريسية على إنفراد، ومن ثم تعرف المهارات التدريسية التي حازت على أعلى النسب، وتلك التي احتلت أدناها، تم تقسيم مستوى أداء المهـــارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية وفقاً للتدريج الخماسي لبطاقة الملاحظة على النحو الآتـــي: (٩٠% فما فوق) ممتاز، (٨٠% إلى أقل من ٩٠%) جيد جـــــداً، (٧٠% إلى أقل من ٨٠%) جيد، (٦٠% إلى أقل من ٧٠%) مقبول، (أقل من ٦٠%) ضعيف.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية

الرقم	المهارات التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
التمهيد للدرس: من حيث:				
١	إثارته لاهتمام التلاميذ	٤,٢٠	٠,٨٤	٨٤,٠
٢	الإشارة فيه إلى أهداف الدرس	٤,١٣	٠,٧٦	٨٢,٦
٣	إتمامه في فترة زمنية مناسبة	٤,٥٦	٠,٦٢	٩١,٢
عرض الدرس: من حيث:				
٤	عرض عناصر الدرس بطريقة ملائمة لمستويات التلاميذ	٤,١١	٠,٧٥	٨٢,٢
٥	الانتقال من عنصر لآخر بطريقة مناسبة	٤,٢٢	٠,٧٩	٨٤,٤
٦	طرح مواقف تثير انتباه التلاميذ	٤,٠٩	٠,٨٢	٨١,٨
٧	تعريف المصطلحات الجديدة في الدرس وتوضيحها	٤,٢٠	٠,٧٣	٨٤,٠
٨	استخدام اللغة العربية الفصحى قدر الإمكان	٣,٦٧	٠,٧٤	٧٣,٤
٩	تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية في الدرس	٤,٠٠	٠,٨٥	٨٠,٠
١٠	تغطية عناصر الدرس للأهداف الموضوعة	٤,٣٨	٠,٦٨	٨٧,٦
المادة العلمية المعروضة: من حيث كونها:				
١١	صحيحة وخالية من الأخطاء	٤,٥٨	٠,٥٨	٩١,٦
١٢	كفايتها لتحقيق أهداف الدرس	٤,٣٦	٠,٦٨	٨٧,٢
١٣	اشتمالها على أمثلة متنوعة	٤,٣١	٠,٦٧	٨٦,٢
١٤	مناسبتها لزمن الحصة	٤,٤٧	٠,٦٦	٨٩,٤
المشاركة والتواصل: من حيث قيام الطالب المعلم بـــ:				
١٥	توزيع الانتباه بطريقة مناسبة بين التلاميذ	٤,٢٠	٠,٦٣	٨٤,٠
١٦	التحدث بصوت واضح ومتنوع النبرات	٤,٠٩	٠,٧٩	٨١,٨
١٧	تشجيع التلاميذ على المناقشة	٤,١٦	٠,٨٠	٨٣,٢
١٨	ضبط الصف بطريقة سليمة	٤,١١	٠,٨٣	٨٢,٢
١٩	التحمس للمادة التي يقوم بتدريسها	٤,٣٦	٠,٧٤	٨٧,٢

تابع جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية

الرقم	المهارات التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
أسئلة الدرس: من حيث كونها:				
٢٠	واضحة	٤,٤٩	٠,٦٣	٨٩,٨
٢١	متنوعة	٤,٢٤	٠,٧٤	٨٤,٨
٢٢	موزعة على التلاميذ	٤,٣٣	٠,٦٠	٨٦,٦
٢٣	الاستجابات الصحيحة لها يتم تعزيزها	٤,٢٩	٠,٦٦	٨٥,٨
٢٤	الاستجابات الخاطئة لها يتم تصويبها	٤,٢٧	٠,٧٢	٨٥,٤
الوسائل التعليمية: من حيث:				
٢٥	مناسبتها لموضوع الدرس	٤,٤٩	٠,٥٩	٨٩,٨
٢٦	كفايتها وتنوعها	٤,١١	٠,٦٨	٨٢,٢
٢٧	كيفية عرضها واستخدامها	٤,٢٧	٠,٦٢	٨٥,٤
٢٨	استخدام السبورة بطريقة فعالة	٣,٩٣	٠,٩٤	٧٨,٦
خاتمة الدرس: ويتم فيها:				
٢٩	تلخيص الأفكار الرئيسة للدرس	٤,٠٧	٧٨	٨١,٤
٣٠	طرح أسئلة تقويمية مناسبة	٤,٢٢	٠,٨٢	٨٤,٤

يتبين من الجدول (٣) أن الطلبة معلمي التربية الإسلامية قد مارسوا مهارتين تدريسيتين بدرجة (ممتاز)، هما: مهارة عرض المادة العلمية بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء (٩١,٦%). وتقع ضمن محور المادة العلمية. ومهارة إتمام التمهيد في فترة زمنية مناسبة (٩١,٢%). وتقع ضمن محور التمهيد. وقد يعود ذلك إلى قوة الإعداد التخصصي للطلبة معلمي التربية الإسلامية، وإلى إثراء الطلبة المعلمين لمواضيع الدروس التي يقومون بتنفيذها بمزيد من الإطلاع في المراجع ذات العلاقة. وإلى حسن تخطيطهم لدروسهم، وتوزيعهم الزمن على الجوانب المختلفة للدروس بدقة والالتزام بذلك أثناء التنفيذ. وقد يعود ما يخص مهارة التمهيد لوضوحها، وسهولة الإعداد لها،

وقـد يكـون لمجيئها في بداية الحصة الدراسية والطالب المعلم ما يزال يحتفظ بنشاطه وحماسه أثر في ذلك.

وأنهـم مارسـوا مهارتين تدريسيتين بدرجة (جيد)، هما: مهارة استخدام اللغة العربية الفصحى قدر الإمكان (٧٣,٤%). وتقع ضمن محور عرض الدرس. وربما يعود السبب إلـى أن اسـتخدام الفصحى في التدريس مهارة تحتاج إلى تعاضد جهود أطراف كثيرة لاكتسابها، ومن الصعب تنميتها من خلال برنامج أو مقرر واحد في فترة زمنية محددة. ومهارة استخدام السبورة بطريقة فعالة (٧٨,٦%). وتقع ضمن محور الوسائل التعليمية. وربمـا يعود ذلك إلى قلة تدريب الطلبة معلمي التربية الإسلامية على استخدام السبورة فـي مقرري التعليم المصغر، والوسائل التعليمية أثناء إعدادهم في الجامعة، وإلى ميل الطلـبة المعلمـين أثناء التطبيق الميداني إلى المحاضرة والمناقشة وتجنب الكتابة على الـسبورة كوسـيلة لضبط الفصل. بالإضافة إلى أن استخدام السبورة يحتاج إلى خبرة أطول.

وأمـا بقية المهارات، وعددها (٢٦) مهارة، فقد مارسها الطلبة معلمي التربية الإسلامية بدرجة (جيد جداً) وبنسبة مئوية تتراوح ما بين (٨٠% ــ ٨٩,٨%) موزعة على أبعاد الأداة السبعة. أي بنسبة (٨٦,٦٦%) من المهارات التدريسية جميعها. ولذلك إذا اعتبرنا درجـة إتقـان المهـارة التدريسية (٨٠% فأكثر)، فإنه يمكن القول بأن برنامج التربية العمليـة كـان ناجحاً وفاعلاً في إكساب طلبة التربية الإسلامية المعلمين (٢٨) مهارة تدريـسية بدرجـة الإتقـان؛ أي بنسبة مئوية تساوي (٩٣,٣٣%) من جميع المهارات التدريسية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراستي (ناصر الخوالده، ٢٠٠٣؛ وأحمد عيسى وأسـامة عبد العزيز، ١٩٩٨) وهذا يعني ضرورة استثمار وتعزيز التفوق في أداء هذه المهارات مـن خلال مقررات التدريس المصغر، وأساليب التدريس، والتربية العملية. ومحاولة النهوض بمستوى أداء المهارتين اللتين ظهرت ممارستهما بدرجة جيدة.

وبـوجه عـام فـإن هذه النتيجة تدعم ما تم التوصل إليه آنفاً من قبول الشق الثاني من الفرضـية الصفرية الأولى التي تؤكد أن مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية قد وصل إلى حد الإتقان المقبول تربوياً.

رابعـاً: نـص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ومستوى التحصيل العلمي لهم ؟ وهل يختلف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى التحصيل العلمي لهم (مرتفع، ومنخفض) ؟

وللإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة، ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية الثانية التي **تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسطات مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى التحصيل العلمي لهم.**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للبيانات والقيم الأصلية بين المتغيرين. وقد وجد أنه يساوي (٠,٢٩٦). وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥١). وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الثانية. وهذه النتيجة قد تعني أن المهارات التدريسية ــ التي هي قوام عملية التدريس ــ فيها من عوامل السهولة والوضوح ما يمكّن من اكسابها للطلبة معلمي التربية الإسلامية أو ممارستها من قبلهم على اختلاف مستوياتهم التحصيلية. وأن برنامج التربية العملية مهيأ وميسر لجميع الطلبة المعلمين، وبالتالي يمكن تحقيقه وبناء المهارات التدريسية لديهم بغض النظر عن تحصيلهم العلمي.

ولإلقاء مزيد من الضوء على هذه النتيجة، **والإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثالث للدراسة الذي ينص على: هل يختلف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى التحصيل العلمي لهم (مرتفع، ومنخفض) ؟**

تم تقسيم التحصيل العلمي للطلبة معلمي التربية الإسلامية إلى مستويين: مرتفع، ومنخفض. كما تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية وفقاً لمستوياتهم التحصيلية (مرتفع، ومنخفض). واستخدم اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين. والجدول (٤) يبين ملخص النتائج.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية وفقاً لمتغير مستوى التحصيل العلمي (مرتفع، ومنخفض) ونتائج اختبار (ت) لفروق المتوسطات

البيانات / مستوى التحصيل العلمي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفع	١٨	١٣١,٣٩	١١,٥٨	١,٨٦	٠,٠٧٠
منخفض	٢٧	١٢٣,٨٩	١٤,٢٥		

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تعني أن أداء طلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية لا يختلف باختلاف مستوى التحصيل العلمي لديهم سواء أكان مرتفعاً أم منخفضاً. وبناءً على ذلك يمكن بناء المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين وتدريبهم عليها، بغض النظر عن مستوى تحصيلهم العلمي، وبالتالي فإن المتغيرين يعملان بمعزل عن بعضهما البعض، ورغم أن أداء الطلبة المعلمين ذوي التحصيل العلمي المرتفع كان أعلى (ظاهرياً)، إلا أنه لا توجد علاقة جوهرية بينهما. وهو ما توصلت إليه دراسة (عايش زيتون، ٢٠٠٠). وهذه النتيجة تدعم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة الجوهرية بين مستوى أداء المهارات التدريسية للطلبة معلمي التربية الإسلامية، وتحصيلهم العلمي.

خامساً: نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية ومستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة ؟ وهل يختلف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة (مرتفع، ومنخفض) ؟

وللإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة، ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية الثالثة التي **تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسطات مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة.**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للبيانات والقيم الأصلية بين المتغيرين. وقد وجد أنه يساوي (٠,٣٦٨). عند مستوى الدلالة (٠,٠١٣). وهو معامل ارتباط دال إحصائياً. وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثالثة. مما يشير إلى أنه ثمة علاقة تربط بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو تدريس التربية الإسلامية. وهذا يدل على أن أداء الطلبة المعلمين للمهارات التدريسية يلتقي مع اتجاهاتهم نحو تدريس المادة ويرتبط بها. (علي البصيلي وآخرون، ١٩٩٠ ؛ عايش زيتون، ٢٠٠٠).

وللتحقق من هذه النتيجة، والإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الرابع للدراسة الذي ينص على: **هل يختلف مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية باختلاف مستوى اتجاهاتهم نحو المادة (مرتفع، ومنخفض)** ؟ تم تقسيم الطلبة معلمي التربية الإسلامية وفقاً لاتجاهاتهم نحو تدريس المادة إلى مستويين: مرتفع، ومنخفض. كما تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. والجدول (٥) يبين ملخص النتائج.

جدول(٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية وفقاً لمتغير مستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة (مرتفع، ومنخفض) ونتائج اختبار (ت) لفروق المتوسطات

البيانات / مستوى الاتجاهات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفع	٢٦	٥٦,٠٤	٢,٠٠	٨,١٧	٠,٠٠٠
منخفض	١٩	٤٨,٩٠	٣,٨٠		

يلاحظ من الجدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني أن أداء طلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية يختلف باختلاف مستوى اتجاهاتهم نحو تدريس مادة التربية الإسلامية بين ذوي الاتجاهات المرتفعة وذوي الاتجاهات المنخفضة. لصالح ذوي الاتجاهات المرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراستي كل من (Marso & Pigge, 1991) وقد يصح هذا القول ؛ إذ أن مستوى أداء الطالب المعلم للمهارات التدريسية يدعم اتجاهات الطالب المعلم نحو تدريس المادة، ويجيء رديفاً لها ؛ فالطالب المعلم تزداد دافعيته للتعلم كلما كانت اتجاهاته مرتفعة، وتقل تلك الدافعية كلما انخفضت اتجاهاته نحو المادة وتدريسها. كما أن ارتفاع مستوى أداء المهارات التدريسية يشجع بدوره الطالب المعلم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو تدريس المادة. ولذلك يصعب عزل أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية عن مستوى اتجاهاتهم نحو تدريس المادة.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

(١) بما أن المستوى العام لأداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التربية الإسلامية بلغ نسبة مئوية مقدارها (٨٤,٦%). وهذا المستوى يتجاوز درجة إتقان المهارة التدريسية (٨٠% فأكثر) فإنه يمكن وصف أداء المهارات التدريسية بالتقدير (جيد جداً فأعلى)، ولذلك فإن الدراسة توصي بالمحافظة على هذا المستوى وتعزيزه، ودفعه إلى الأمام من خلال برنامج التربية الإسلامية، والمقررات المساندة له كطرق التدريس، والتعليم المصغر.

(٢) حصل الطلبة معلمي التربية الإسلامية على تقدير (جيد) في مهارتين فقط من بين ثلاثين مهارة، وهما: مهارة استخدام اللغة العربية الفصحى قدر الإمكان (٧٣,٤%). ومهارة استخدام السبورة بطريقة فعالة (٧٨,٦%). وعليه فإن الدراسة توصي بمعالجة هذا (الضعف النسبي) في هاتين المهارتين من خلال التدريب والممارسة، وزيادة التركيز عليهما ؛ لما لهما من دور حاسم في نجاح المعلم في مهمته التعليمية.

(٣) نظـراً لعـدم وجـود علاقة جوهرية بين مستوى أداء الطلبة معلمي التربية الإسلامية للمهـارات التدريـسية، والمستوى التحصيلي لهم، فإن الدراسة توصي الأطراف ذات العلاقـة ببـرنامج التربية العملية باستثمار هذه العلاقة الضعيفة (غير الجوهرية) لبناء المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين، وتحسينها والتدرب عليها، وذلك بغض النظر عن التحصيل العلمي لهم.

(٤) ونظـراً لوجـود علاقة تربط بين مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي التـربية الإسـلامية، واتجاهاتهم نحو تدريس المادة، فإن الدراسة توصي بزيادة اهتمام القائمين على برنامج التربية العملية، وذوي العلاقة فيه باتجاهات الطلبة معلمي التربية الإسلامية نحو تدريس المادة ؛ لكون الاتجاهات نحو التدريس تمثل مرتكزاً أساسياً لكثير من المتغيرات المرتبطة بتدريس التربية الإسلامية. وعموماً فإنه يمكن استثمار مستوى اتجاهـات الطلبة معلمي التربية الإسلامية المرتفعة لامتلاك وبناء المهارات التدريسية لديهم، وكدوافع لتوجيه السلوك التعليمي لهم في الاتجاهات المرغوبة.

(٥) توصـي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المهارات التدريسية للطلبة معلمي التربية الإسلامية، وعلاقتها بمتغيرات أساسية أخرى، كعلاقتها ببرنامج إعـداد المعلمين بجوانـبه التخصصية والتربوية والثقافية. وأثر النوع في اكتساب تلك المهارات. ودور التعليم المصغر في امتلاكها.

المراجع

المراجع العربية

- أحمـد سـعد (١٩٨٣)، دراسـة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات اللازمة لتدريسها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- أحمـد عيـسى، وأسـامة عبد العزيز (١٩٩٨)، تقويم أداء طلبة شعبة اللغة العربية في الـتدريس المـصغر بكلـية التربية في جامعة السلطان قابوس، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، مركز البحوث التربوية في جامعة السلطان قابوس، العدد (٣)، ١ ــ ٣٢.

- أحمد الغامدي (١٩٩٠)، تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- أسامة عبد العزيز (١٩٩٧)، دليل التربية العملية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- إيمان عبد الحق (١٩٩٦)، الاتجاهات النفسية التربوية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية في جامعة الزقازيق، ٧(٢٣)، ١ – ٢٨.
- جابر جابر، وفوزي زاهر، وسليمان الشيخ (١٩٩٨)، مهارات التدريس، الطبعة الثالثة، مصر، القاهرة، دار النهضة العربية.
- جامعة السلطان قابوس (١٩٩٩)، دليل الطالب للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠، كلية التربية.
- جامعة السلطان قابوس (١٩٩٥)، تقرير ورشة عمل معلمي التربية الإسلامية خريجي جامعة السلطان قابوس، كلية التربية والعلوم الإسلامية، ١٧ – ١٨ يناير.
- جامعة السلطان قابوس (١٩٩٨)، دليل برامج ومقررات الدرجة الجامعية الأولى، ط١، مطبعة جامعة السلطان قابوس.
- حسن عبد الرحيم (١٩٨٤)، دراسة للاتجاهات النفسية التربوية لدى طلاب كليات التربية بمجتمع الإمارات نحو مهنة التدريس، مجلة كلية التربية في جامعة المنصورة، ٢(٦)، ٦١ – ٨٦.
- حسين الشرعة، وجمال الباكر، وفوزية النعيمي (٢٠٠٣)، اتجاهات طالبات معهد التمريض نحو دراسة تخصص التمريض بدولة قطر، المجلة التربوية، ١٧(٦٨)، ١٥٥– ١٨٩.
- حسين غريب، وعزيز قنديل (١٩٨٤)، التدريس المصغر وأثره على اكتساب وتعديل مهارات التدريس الأساسية للطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية في جامعة الزقازيق.
- حمد السالمي، ويحي أبو حرب (٢٠٠٣)، اتجاهات طلبة السنة الرابعة بجامعة السلطان قابوس نحو بعض المتغيرات ذات العلاقة بمنظومة المنهج التربوي، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، المجلد ٦، ١ – ٣٣.
- سحر عبد الحميد (١٩٩٩)، فاعلية برنامج قائم على الكفايات لتدريب معلمي اللغة الإنجليزية على تدريس مهارات القراءة الصامتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- سراج الوزان (١٩٨٣)، الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

- سعد الهاشل، ومحمد محمد (١٩٩٠)، تقويم أثر التربية العملية في اكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية، من منشورات كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٦٤ صفحة.
- سعيد المنوفي (١٩٩١)، دور كليات التربية في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس لدى طلابها، مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة المنوفية، العدد (٢)، ١٦٧ – ١٩٤.
- سمير صلاح (١٩٨٨)، تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.
- سمير يونس (١٩٨٨)، تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.
- شنوده بشاي (١٩٩٣)، الاتجاهات النفسية لطلاب شعبة التعليم الإبتدائي نحو مهنة التدريس وعلاقتها بتوافقهم النفسي، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ١(٩)، ٥٢ – ٧٤.
- صلاح سالم (٢٠٠٢)، الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التعليم الصناعي بالقاهرة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٨٣) ٧ – ٣٣ .
- عائشة فخرو (١٩٩٩)، اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي، المجلة التربوية، ١٣(٥٠)، ١٤١– ١٨٣.
- عايش زيتون (٢٠٠٠)، المهارات التدريسية لدى طلبة معلمي العلوم وعلاقتها بالتحصيل العلمي والاتجاهات العلمية، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، المجلد ٤، ٥٩ – ١٠٩.
- عبد الرحمن عبد الله (٢٠٠٢)، مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية، عبد الرحمن عبد الله، أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية (دراسات ميدانية)، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٠– ١٣٢.
- عبد الله الحصين (٢٠٠٢)، تطوير استراتيجية لإعداد المعلم في دول مجلس التعاون الخليجي في القرن الحادي والعشرين، الندوة التربوية الأولى: تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم، جامعة قطر، كلية التربية.
- عبد المجيد حمروش، وأحمد سعد (١٩٩٧)، الوعي الديني لدى معلمي التربية الدينية الإسلامية، مجلة كلية التربية في جامعة الأزهر، العدد (٦١)، ٢٩٦ – ٢٩٩.
- عبد المجيد نشواتي (١٩٨٦)، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، دار الفرقان.
- عدنان عابد، وهيثم الخطيب (٢٠٠٢)، معتقدات معلمي الرياضيات نحو معايير مناهج الرياضيات المدرسية وعلاقتها بمعتقداتهم بفاعليتهم في التدريس واتجاهاتهم، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، المجلد ٥، ٧١ – ١٢٢.

- علي البصيلي وآخرون (١٩٩٠)، اتجاهات الطلاب والدارسين بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية نحو مادة الكيمياء ودراستها، رسالة الخليج العربي، العدد (٣٥)، ٢٠- ٤٨.
- فاطمة القنبي (١٩٩٥)، تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بالكليات المتوسطة بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- فتحي يونس، ومحمود أحمد، ومصطفى إبراهيم (١٩٩٩)، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، الطبعة الأولى، مصر، القاهرة، عالم الكتب.
- فهد الأكلبي (٢٠٠١)، اتجاهات المشرفين التربويين نحو مهنة التدريس، المجلة التربوية، ١٥(٥٩)، ٦- ٩٦.
- لطفي الخطيب (٢٠٠٠)، اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم، المجلة العربية للتربية، ٢٠ (١)، ١١١ – ١٣٠.
- مجدي لبيب (١٩٩٠)، اختبار الاتجاهات نحو مهنة التدريس: كراسة التعليمات، مصر، القاهرة، دار النهضة العربية.
- محمد أبانمي (١٩٩٥)، الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- مصطفى رجب (١٩٨٧)، برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الدينية في كليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦)، المؤتمر الدولي للتربية: توصيات الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، جنيف، المركز الدولي للمؤتمرات.
- ناصر الخوالدة (٢٠٠٢)، درجة ممارسة الطالب المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، مؤتة للبحوث والدراسات، ١٨(١)، ٩١ –١١٧.
- ناصر الخوالدة، ويحيى عيد (٢٠٠١)، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار حنين.
- هاشل الغافري (١٩٩٥)، الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- يوسف يوسف (١٩٨٨)، تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.

المراجع الأجنبية

- Dricsoll, A. & Nagel, N. (1994). Discre pancies between what we tech and what they observe: dilemmas for preservice teachers. The Professional Educator, 16(1).
- Elliot, H. & McGregor, G. (1999). Achievement goals, study strategies and exam performance: a mediational analysis. Journal of Educational Psychology. 91(3).
- Gormley, A. et al. (1991). Prospective teachers perception about their teacher preparation and success in teaching: a preliminary analysis. ERIC NO: ED 342738. N.Y, U.S.A.
- Kaplan, M. (1987). Basic statistics for behavioral sciences. Newton, MA: Allyn and Bacon , Inc.
- Kemp, L. (1990). Student techers expectations and perception of achievement during student teching Report NO 1 to the participating colleges and universities. ERIC NO ED 317520, Louisiana, U.S.A.
- Ludlow, H. & Bell, N. (1996). Psychometric characteristics, of the attitudes towards mathematics and its teaching (ATMAT) scale. Educational and Psychological Measurement, 56(5), 864- 880.
- Marso, N. & Pigge, L. (1991). Factors associated with longitudinal changes in teachers attitude toward teaching during training and first year of teaching. ERIC NO: ED 330657.

- Martin, H. & T, M. (1973). Teacher education and the new profession of teaching. California Berkeley: McCutcher Publishing Corporation.
- Narang, L. (1990). Beginning teachers perceptions of their proficiency in teaching skills. ERIC NO: ED 328515. Saskatchewan, Canada.
- Oser, K. et al. (1992). Effective and responsible teaching: the new synthesis ERIC NO: ED 367630. California, U.S.A.
- Popham, J. & Sirotnik, A. (1992). Understanding statistics in education. itasca, IL: F.E. Peacock Publishers, Inc.
- Wardle, F. (1996). Skills and concepts. ERIC NO: ED 402022. Colorado, U.S.A.
- West, S. et al. (1993). The effect of the student teaching experiences upon preservice elementary teachers attitude and anxiety involving science and science and science teching. ERIC NO: ED 365542. North Carolina, U.S.A.

تاريخ ورود البحث : ٤/١٢ /٢٠٠٥م
تاريخ ورود التعديلات : ٩/٢٨ /٢٠٠٥م
تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٥/١١/٢١م

The Relation of Achievement and Attitude Towerd Teaching Skills for Islamic Studies Student Teachers

Mohammed Al-Ayasirah*

Abstract

This study aimed at investigating Islamic studies student teachers' teaching skills and its relation to their achievement and teaching.

The sample of this study consisted of (45) senior – student teachers majoring in Islamic studies who are involved in their field-teaching practice.

Three scales were used for the purpose of this study; The Teaching Sills Observation sheet consisting of (30) items, Attitudes Toward Teaching Islamic Studies Scale comprising (20) items, and Achievement Grading Scale.

Levels of teaching skills and its relative values for student teachers were exhibited in the study.

The results of the study revealed that the levels of teaching skills for student teachers were statistically significant higher than the level of mastery (80%).The results also showed statistically significant

* **Associate Prof. – Curriculum & Instruction Dep. - Sultan Qaboos University Sultanate of Oman.**

relation between students' teaching skills and their achievement, but no significant relation between their teaching skills and attitudes toward teaching the subject.

A number of recommendations were provided in the light of these findings.